Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأن أسداً والد فـاطمة أم على هو ابن هاشم، وصار ابن هـاشم كبير قـريش وشيخـها وكانت الحبشة لما ملكوا اليمن ـ كما ذكرنا ـ بنى أبرهة بن الأشرم كنيسة عظيمة، وقصد أن يصرف الحج إليها، ويبطل الحج إلى الكعبة الحرام، فجاء شخص من العرب وأحدث فيها، فغضب أبرهة، وقصد الكعبة ومعه ثلاثة عشر فيلاً، يقال لكبيرهم محمود، فلما وصل الطائف أرسل الأسود بن معصود إلى مكة، فاستاق أموالها، ومعها عبد المطلب، وقالوا: هذا سيـد قريش، فأكرمه أبرهة، ونزل عن سريره وأجلسـه وقال له: ما تريد؟ فقال: أن ترد علىّ أبـاعرى، فقال أبرهة: كنت أظن أنك تطلب أن لا أخـرب الكعبة، فقال: إنما أنا رب الأبـاعر فأطلبها، وللكعـبة رب يحميـها، فرد أباعره، فـعاد بها إلى مكة، وأمر الناس بالتحرز، وأخذ حلقة باب الكعبة وهو يقول:

يا رب إن المرء يحفظ رحله فاحفظ رحالك
إن كنت تاركهم وكعبتنا فمرنا وما بدا لك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدواً محالك
جروا جموع بلادهم فى الفيل كى يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم جهلاً وما رقبوا جلالك

ثم قال:

يا رب لا أرجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا
إن عدو البيت من عاداكا فامنعهم أن يخربوا قراكـا

فلما وصل أبرهة إلى المغمّس صد الله الفيل، وجعل كلما وجه نحو الكعبة أحجم، وإذا عدل قـدم، وأرسل الله عليهم طيراً سوداً صُفْر المناقير، خضـر الأعناق، طوالها، وقيل بُلْقًا وقيل: أشباه الخطاطيف أو الوطواط، نشـأت من جانب البحر، ولها خراطيم الطير، وأكف الكلاب، وأنياب السباع، بحجر فى منقارها، وحجرين فى رجليها.

وقال عـبد المطلب: طير غريبـة أشباه اليـعاسيب، لا نجدية ولا حـجازية، أبابيل لا واحد لها، كعيابيد.

وقال الكسائى: واحدها أبّول كـعجول، وقيل: أبّال كدنيال، ومـعنى أبابيل كثيرة، وقيل: متتابعة، وقيل: مختلفة الألوان، وقيل: أقاطيع كالإبل المقطعة جمعًا بعد جمع، ترميهم بحجارة مثل حصى الخذف، وقـيل: فوق العدس ودون الحمص، مكتوب عليها